الأدب في عصر صدر الإسلام

١ عصر صدر الإسلام وأثر الإسلام في حياة العرب

١ يعني إيه عصر صدر الإسلام؟

هو:

الفترة الزمنية الممتدة من بعثة النبي ﷺ إلى انتهاء عصر الخلفاء الراشدين عام 40 هـ.

٢ أثر الإسلام في حياة العرب

أثره:

- أصبحوا أمةً واحدة قائدُها الرسول ﷺ ودستورُها القرآن.
- قضى على الوثنية الجاهلية بكل أشكالها.
- بدّل صفاتهم من القسوة إلى الرحمة، ومن الظلم إلى العدل.
- جعلهم أمةً مثالية يدعو أفرادها إلى الخير، ويتعاونون على البر والتقوى.

٣ أثَر الفتوحات الإسلامية على اللغة العربية

أثرها:

- نقل اللغة والدين والآداب الإسلامية والعربية إلى الأمم الأخرى.
- أصبحت اللغة العربية هي السائدة في كثير من البلدان.
- دخلَ أهلُ البلدانِ الإسلامَ، ونبغوا في اللغة والفقه والعلم.

٢ سمات الشعر في عصر صدر الإسلام

١ الألفاظ

السمة:

تهذيب الألفاظ بمحاكاة ألفاظ القرآن والسنة، والبعد عن اللفظ الغريب.

قال حسان بن ثابت:

يا رَبِ فَاجمَعنا مَعًا وَنَبِيَّنا ✽ في جَنَّةٍ تَثني عُيونَ الحُسَّدِ

في جَنَّةِ الفِردَوسِ وَاكتُبها لَنا ✽ يا ذا الجَلالِ وَذا العُلا وَالسؤدُدِ

٢ المعاني

السمة:

التوسع في دلالات الألفاظ باستعمالها في معانٍ جديدة، مثل: الصيام، والزكاة، والصلاة، والمؤمن، والكافر.

قال النابغة الجعدي:

أَتَيتُ رَسُولَ اللّه إِذ جاءَ بالهُدى ✽ وَيَتلُو كِتابًا كالمجرَّةِ نَيِّرًا

٣ الأساليب

السمة:

التأنُّق في استخدام الأساليب، والتفنُّن في أنواعها.

٤ الأغراض

دخول أغراض شعرية جديدة، مثل:

أ شعر الفتوحات والمغازي

السبب:

الجهاد في سبيل اللّه وفتح البلدان.

قال حسان بن ثابت:

وقد زعمتم بأن تحموا ذِماركم ✽ وماءَ بدرٍ زعمتم غيرَ مَوردِ

وَقَد وَرَدنَا وَلَم نَسمَع لِقَولِكم ✽ حَتَّى شَرِبنَا رَوَاءً غَيرَ تَصرِيدِ

ب شعر الإشادة بالرسول -ﷺ- والصحابة

قال حسان بن ثابت:

نبيٌّ أَتَانَا بَعدَ يأسٍ وَفَترَةٍ ✽ مِنَ الرسلِ والأوثان فِي الأرضِ تعبد

فَأمسَى سِرَاجًا مستَنِيرًا وهَادِيًا ✽ يَلوح كما لاحَ الصَّقِيل المهَنَّد

ج وإلغاء أغراض قديمة

مثل:

- الغزل الماجن.
- الهجاء الفاحش.
- الشعر الذي يدعو إلى الثأر والعصبية القبلية.

٣ النثر في عصر صدر الإسلام

١ أسباب ازدهار النثر بقوة

التأثر بـ:

١. القرآن الكريم.
٢. الحديث النبوي.
٣. الدعوة الإسلامية وما اشتملت عليه من قيم ومبادئ.

٢ فنون النثر في صدر الإسلام

١. الخطابة.
٢. الرسائل.
٣. الوصايا والنصائح.

٣ الخطابة

= ازدهرت الخطابة بقوة وكثُرت مواطنها.

سماتها:

- التحرر من الصنعة اللفظية.
- تماسك أجزائها، وترابط فِكَرها.
- استمدت معانيها من القرآن والحديث.
- طهارة ألفاظها.

خطب رسول الله ﷺ يوم الفتح بمكة، فكبر ثلاثًا ثم قال:

"لا إله إلا الله وحده، صدق وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده، ألا إن كل مأثرة كانت في الجاهلية تُذكَر وتُدَّعى من دم، أو مال، تحت قدمي، إلا ما كان من سقاية الحاج، وسدانة البيت".

خلي بالك ممكن يسألك هنا سمة من سمات **النثر** في صدر الإسلام.

٤ الرسائل

= ازدهرت استجابةً لحاجة الدولة إليها.

المقصود بحاجة الدولة:

- مكاتبة الولاة وقادة الجيوش.
- الدعوة إلى الإسلام.

سماتها:

- الوضوح.
- الإيجاز.
- البعد عن التكلف.

كتب عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- إلى سعد بن أبي وقاص -رضي الله عنه- ومن معه:

"فإني آمرك ومن معك من الأجناد بتقوى الله على كل حال؛ فإن تقوى الله أفضل العدة على العدو ...".

٥ الوصايا والنصائح

تطورت استجابةً لـ:

روح الإسلام الذي يدعو إلى الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، والتعاون على البر والتقوى.

٤ أثر القرآن الكريم والحديث الشريف في اللغة والأدب

١ أثَر القرآن الكريم في اللغة والأدب

أثره:

- وحَّد اللغة العربية، ونشرها، فأصبحت اللغة الخالدة.
- أحدث فيها علومًا شتَّى، مِثل: (النحو - الصرف - البلاغة).

٢ أثَر الحديث الشريف في اللغة والأدب

أثره:

- تأثَّر الأدباء بالحديث في فصاحته وبلاغته وإيجازه.
- أصبحت الأحاديث هي الحِلْية التي يتزين بها الكلام.

الأدب في العصر الأموي

١ العصر الأموي: الأغراض الشعرية الجديدة

١ يعني إيه العصر الأموي؟

بدأ وانتهى:

بدأ بتولِّي معاوية بن أبي سفيان الخلافةَ عام 41هـ، وانتهى بسقوط الدولة الأُموية وقيام الدولة العباسية عام 132هـ.

ازدهر الأدب شعرًا ونثرًا في عصر بني أمية بسبب:

- كثرة النزاعات والحروب.
- الصراعات الحزبية والسياسية.

٢ الشعر السياسي

هو:

شعر يعلن فيه الشعراء انتماءاتهم الحزبية، وموقفهم من الولاة والأمراء.

= ازدهر بسبب **النزاعات بين الأحزاب** التي تعددت في هذه الفترة، مثل: (**الخوارج - الشيعة - الأُمويين - الهاشميين**).

٣ النقائض

هي:

معارك شعرية نشبت بين الشعراء، وامتزج فيها **الفخر بالهجاء**.

= من أشهر شعرائها: **جَرير، والفَرزدق، والأخطل.**

أسباب ازدهارها:

- التنافس الشخصي.
- الصراع القَبَلي.
- الانتماءات الحزبية.
- وجود وقت فراغ كان الناس يقضونه في متابعة هذه المعارك بين الشعراء.

يقول الفرزدق:

إنَّ الَّذي سَمَكَ السَّماءَ بَنى لَنا ✽ بَيتًا دَعائِمُهُ أَعَزُّ وَأَطوَلُ

يقول جرير:

أخزى الذي سَمَكَ السَّماء مُجاشعًا ✽ وبنى بناءك في الحضيض الأسفل

٤ الغزل

ظهر في الجاهلية، وهُذِّب في عصر صدر الإسلام، وتطور وتنوع في العصر الأموي. وينقسم إلى نوعين:

١ **الغزل الحضري (الصريح) ـ كثر بين شعراء الحضر**

مضمونه:

مفاتن المرأة الحسية.

سبب ازدهاره:

- شيوع الرخاء والغناء.
- انصراف الشعراء عن كثير من أغراض الشعر الجاهلي.

= من أشهر شعرائه: عُمر بن أبي ربيعة.

يقول الشاعر:

وَذاتُ دَلٍّ كَأَنَّ البَدرَ صورَتُها * باتَت تُغَنّي عَميدَ القَلبِ سَكرانا

إِنَّ العيونَ التي في طرفها حَوَرٌ * قتلننا ثم لم يُحيِين قَتْلانا

٢ الغزل البدوي (العفيف) ـ كثر بين شعراء البادية

مضمونه:

مفاتن المرأة المعنوية، والجوانب الأخلاقية، ومعاني الوجد والشكوى والطهر والوفاء.

من أشهر شعرائه:

- جميل بن مَعْمَر (جميل بُثَيْنَة).
- كُثَيِّر عَزّة.
- قيس بن المُلَوَّح (مجنون ليلى).

قال قيس بن الملوح:

مَتى يَشتَفي مِنكَ الفُؤادُ المُعَذَّبُ * وَسَهمُ المَنايا مِن وِصالِكِ أَقرَبُ

فَبُعدٌ وَوَجدٌ وَاشتِياقٌ وَرَجفَةٌ * فلا أَنتِ تُدنيني وَلا أَنا أَقرب

٢ خصائص الشعر الأموي

١ من حيث المعاني

سماتها:

- أمدَّ الإسلامُ الشعراءَ بثروة خصبة من المعاني الجديدة.
- عاودَ الشعراءُ تناول معاني الجاهليين، وخاصة في الفخر والهجاء.

٢ من حيث الصياغة

سماتها:

- التزم الشعراء بنظام القصيدة الجاهلية، فبدأوا بوصف الأطلال، وبكاء الديار.
- ظهرت طائفةٌ من الشعراء في الحجاز جعلت للغزل قصائدَ كاملة.

٣ من حيث الصور والأخيلة

سماتها:

- اعتمدوا على التصوير.
- استمدوا خيالهم من البيئة.
- جاءت صورهم حسّيَّة جزئية.

٤ من حيث الألفاظ

سماتها:

كانت واضحة متأثرة بالقرآن والحديث.

٥ من حيث الموسيقى

سماتها:

ظهرت الموسيقى في الوزن والقافية.

السؤال بييجي إزاي؟

١ قال الشاعر:

وعبدنا الإله حقًّا وكنا ✽ للجهالاتِ نعبد الأصناما

؟ ميّز – مما يلي – كيف ظهر أثر الإسلام في حياة العرب.

أ القضاء على الوثنية.
ب تبديد الظلم.
ج تعميم اللغة العربية.
د القضاء على العصبية القبلية.

٢ قال الشاعر:

ومضى ربيعٌ بالجنود مُشَرِّقًا ✽ يَنوي الجهادَ وطاعةَ الرحمنِ

حتى استباحَ قُرى السَّوادِ وفارسٍ ✽ والسهلَ والأَجبالَ من مُكرانِ

؟ استنتج - من البيتين السابقين – غرضًا من أغراض الشعر ظهر في عصر صدر الإسلام.

أ الزهد.
ب الفتوح والمغازي.
ج الدعوة إلى الله.
د الاعتذار.

٣ قال حسان بن ثابت:

إمامٌ لَهُم يَهديهِمُ الحَقَّ جاهِدًا ✽ مُعَلِّمُ صِدقٍ إن يُطيعوهُ يَسعَدوا

عَفُوٌّ عَنِ الزّلّاتِ يَقبَلُ عُذرَهُم ✽ وَإِن يُحسِنوا فَاللّه بِالخَيرِ أَجوَدُ

? استنتج - من البيتين السابقين - سمة من سمات ألفاظ الشعر في عصر صدر الإسلام.

أ تهذيب الألفاظ وبعدها عن الغريب.

ب استعمال حوشي الكلام وغريب اللفظ.

ج استعمال الألفاظ المعقدة.

د التكلف والتصنع في المحسنات البديعية.

٤ قال حسان بن ثابت:

إمامٌ لَهُم يَهديهِمُ الحَقَّ جاهِدًا ✽ مُعَلِّمُ صِدقٍ إن يُطيعوهُ يَسعَدوا

عَفُوٌّ عَنِ الزّلّاتِ يَقبَلُ عُذرَهُم ✽ وَإِن يُحسِنوا فَاللّه بِالخَيرِ أَجوَدُ

? استنتج من خلال البيتين أثر الإسلام على الشعر من حيث المعاني.

---

٥ قال حسان بن ثابت:

قومٌ إذا حاربوا ضرّوا عدوهم ✽ أو حاولوا النفع في أشياعهم نفعوا

سجيةٌ تلك فيهم غير محدثة ✽ إنّ الخلائق فاعلم شرّها البِدَعُ

? استنتج من النص السابق سمة من سمات الشعر في عصر صدر الإسلام من حيث الأغراض.

---

٦ كتب عمر بن الخطاب إلى عمرو بن العاص:

"سر وأنا مستخير الله في مسيرك، وسيأتي كتابي إليك سريعًا إن شاء الله تعالى، فإن أدركك كتابي وأمرتك فيه بالانصراف عن مصر قبل أن تدخلها، أو شيئا من أرضها فانصرف، وإن أنت دخلتها قبل أن يأتيك كتابي، فامض لوجهك، واستعن بالله واستنصره".

؟ ميّز - من خلال الرسالة السابقة - سبب كثرة الرسائل في عصر صدر الإسلام.

أ نشر اللغة.
ب الاستجابة لروح الإسلام.
ج مكاتبة الولاة والقادة.
د التحرر من قيود الصنعة.

٧ "إنَّ أُنَاسا كَانُوا يُؤخَذُونَ بالوَحيِ في عَهدِ رَسولِ الله -ﷺ-، وإنَّ الوَحيَ قَدِ انقَطَعَ، وإنَّما نَأخُذُكُمُ الآنَ بما ظَهَرَ لَنَا مِن أعمَالِكُم، فمَن أظهَرَ لَنَا خَيرًا، أمِنَّاهُ وقَرَّبنَاهُ، وليسَ إلَينَا مِن سَرِيرَتِهِ شَيء، اللهُ يُحَاسِبُهُ في سَرِيرَتِهِ، ومَن أظهَرَ لَنَا سُوءًا، لَم نَأمَنهُ ولَم نُصَدِّقهُ، وإن قالَ: إنَّ سَرِيرَتَهُ حَسَنَة".

؟ استنتج ـ من الخطبة السابقة - خصيصة من خصائص الخطب في عصر صدر الإسلام.

أ تعقيد المعاني.
ب التقيد بالصنعة اللفظية.
ج الإكثار من الخيال.
د ترابط الفكر.

٨ من خطبة لعثمان بن عفان -رضي الله عنه- اقرأ ثم أجب:

"بادروا آجالكم بخير ما تقدرون عليه، فلقد أتيتم، صُبحتم أو مُسّيتم، ألا وإن الدنيا طُويت على الغرور، فلا تغرنكم الحياة الدنيا، ولا يغرنكم بالله الغَرور، اعتبروا بمن مضى ثم جِدّوا ولا تغفلوا، فإنه لا يُغفل عنكم، أين أبناء الدنيا وإخوانها الذين آثروها وعمروها، ومُتعوا بها طويلًا، ألم تلفظهم؟ ارموا بالدنيا حيث رمى الله بها، واطلبوا الآخرة".

؟ استنتج من الخطبة السابقة أثرًا من آثار الإسلام على النثر، ودل عليه.

---

٩ قال الشاعر:

أَترى ابن هندٍ لِلخلافةِ مالكًا ✽ هَيهـات ذاكَ وإن أراد بعيـدُ

؟ استنتج - مما يلي- الغرض الشعري الذي يعبر عنه البيت السابق.

أ الشعر السياسي.
ب شعر الزهد.
ج المدح.
د الرثاء.

١٠ قال الشاعر:

ليس خطبُ الهوى بخطبٍ يسيرٍ ❁ لا يُنَبِّيك عنه مثل خبير

ليس أمر الهوى يُدبر بالرأ ❁ ي ولا بالقياس والتفكير

? استنتج من البيتين السابقين الغرض الشعري الذي ازدهر في العصر الأموي.

.....

.....